مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية وسبل مواجهتها: دراسة تحليلية

إعـــــداد

أ/ ضياء هارون الجندي

إشـــــراف

أ.د/ محمد على المرصفى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة طنطا

أ.د/ هويدا محمود الإتربي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية جامعة طنطا

Blind Reviewed Journal

مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية وسبل مواجهتها: دراسة تحليلية

إعـــــداد

أ. ضياء هارون الجندي

أ.د/ محمد على المرصفى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة طنطا

أ.د/ هويدا محمود الإتربي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
للدراسات العليا والبحوث
كلية التربية جامعة طنطا

تاريخ إستلام البحث : ٧/ ٥ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٩/ ٦ /٢٠٢١

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية بنين بالأزهر الشريف، ورصد أهم المشكلات المؤثرة فى مستوى الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية، واقتراح بعض التوصيات اللازمة لحل مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الاسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المشكلات التي تواجه الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية ومنها: مشكلات تخص الإدارة، الطلاب، المعلمين، المرافق والخدمات، واقترحت الدراسة بعض الحلول لعلاج مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية مثل: تفويض إدارة المعهد بصلاحيات توفير موارد مالية للمعهد بما يعزز دوره فى زيادة فاعلية الأداء، وعقد دورات لرفع كفاءة مديرى المعاهد وتدريبهم على الإشراف والتوجيه، والاستفادة من الأنشطة فى التعرف على مشكلات الطلاب, والتغلب عليها بمساعدة المرشد الطلابى، وإنشاء موقع إلكترونى لتعزيز التواصل بين المعهد, والمجتمع الخارجى.

الكلمات المفتاحية: الكفاية الداخلية – معهد البعوث الإسلامية

ABSTRACT

The present study aimed to uncover the reality of the internal sufficiency of the Islamic Scholar ships Institute in Al-Azhar Al-Sharif, to monitor the most important problems affecting the level of the internal sufficiency of the Islamic Scholar ships Institute, and to propose some recommendations necessary to solve the internal sufficiency problems of the Islamic Scholar ships Institute, and the study used the descriptive and analytical approach, and the study concluded that there are Some of the problems facing the internal sufficiency of the Islamic Scholar ships Institute, including: problems related to administration, students, teachers, facilities and services, and the study suggested some solutions to treat the internal sufficiency problems of the Islamic Scholar ships Institute, such as: Delegating the administration of the institute with the powers to provide financial resources to the institute In order to enhance its role in increasing the effectiveness of performance, and to hold courses to raise the efficiency of institute administrators and train them in supervision and educational guidance, and to benefit from the activities in identifying students' problems and overcoming them with the help of the student advisor, and establishing a website, to enhance communication between the institute and the external community.

Keyword: Internal Sufficiency - Islamic Scholar ships Institute.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة البحث :

يظل الأزهر الشريف انطلاقا من رسالته العالمية منارة للعلم والمعرفة ، بما يقدمه من خدمات تعليمية لجميع الدارسين من مسلمى العالم دون تمييز, حيث يقدم بالتعاون مع وزارتى الخارجية والمالية ما يربو على١٢٠٠ منحة دراسية سنويا موزعة على أكثر من١٠٠ دولة فى مراحل التعليم المختلفة مع تساوى فرص القبول لجميع الطلاب كما جاء فى المادة الثامنة والثلاثين من القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م (الأزهر الشريف، ١٩٨٦، ص٢١).

وهكذا تمتع الأزهر بمركز عالمى أكد قيادته وزعامته للحياة العلمية فى مصر والعالم الإسلامى، وكان ذلك منشأ العبارة التى ترددت، أن للمسلمين قبلتين: قبلة دينية وهى الكعبة الشريفة فى مكة المكرمة، وقبلة علمية وهى الأزهر الشريف فى القاهرة (سيدة الكاشف ، ١٩٩١، ص٦٦).

وحددت اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠٣ لسنة١٩٦١م فى مادتها الحادية والأربعين أن " إدارة البعوث الإسلامية تتولى على وجه خاص الإشراف على الطلبة الوافدين للدراسة بالأزهر واستقبالهم وإسكانهم , وتسهيل إلحاقهم بالمعاهد والكليات الأزهرية، كما تتولى تأهيلهم لغوياً وعلمياً وإعدادهم للالتحاق بالفرق المناسبة لهم فى الكليات" (الأزهر الشريف، ١٩٨٦، ص٦٩).

ومعهد البعوث الإسلامية باعتباره أحد المعاهد الأزهرية الخاصة التابعة للأزهر الشريف يتولى استقبال الطلاب المسلمين الوافدين من كافة الأقطار بهدف تلقى العلوم الدينية والعربية ويشمل المرحلتين الإعدادية والثانوية (الأزهر الشريف، ١٩٨٦، ص٦٩).

وانطلاقا من طبيعة معهد البعوث الإسلامية باعتباره مؤسسة علمية واجتماعية وتربوية ، تابعة للأزهر الشريف يستقبل طلابا من شتى أنحاء العالم كل عام, فإنه تقع عليه مسئولية إعداد الكوادر البشرية من الطلاب الوافدين الدارسين والذين يلتزمون بقرارات تنظم الدراسة داخل المعهد بنص لائحة الطلاب الوافدين (الأزهر الشريف، ٢٠١٤).

وبما يواجه هؤلاء الطلاب من مشكلات كثيرة منها(Robert H. 1995. Robert H. 1997):

١- **مشكلات ما قبل السفر:** وتكون هذه المشكلات فى وطن الطالب، أى قبل سفره وأثناء عملية الاختيار والإعداد للسفر، ومنها ما قد يصيب الطالب من قلق بشأن ما سوف يلقاه أثناء الدراسة وبعد سفره من وطنه.

٢- **مشكلات الوصول والإقامة بالخارج:** وتتعلق بالصعوبات التى تواجه الطالب عند وصوله للبلد المضيف وأثناء إقامته للدراسة، مثل صعوبات التكيف، والصعوبات اللغوية، والصدمة الثقافية ، والإقامة وغير ذلك.

٣- **مشكلات ما بعد العودة للوطن:** وتتمثل تلك المشكلات فى نوعية العمل الذى سوف يقوم به عند العودة للوطن، ومدى ملاءمته لما لديه من كفايات ومهارات.

وعلى هذا جاءت الدراسة الحالية لتحديد مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الاسلامية واقتراح الحلول اللازمة لتلك المشكلات, لتحسين نظرة الدول وأبنائها فيما يقدمه المعهد من رسالة علمية سامية، على اعتبار أن الطلاب وسيلة التواصل مع العالم الخارجى وسفراء لمصر فى بلادهم.

مشكلة الدراسة :

يعد معهد البعوث الإسلامية أحد مؤسسات الأزهر التعليمة التى فتحت أبوابها للطلاب المسلمين من مختلف الأقطار، فأقبل عليه الطلبة من مختلف الجنسيات، ولما كان هؤلاء الطلاب يعيشون فى ظروف تعليمية واجتماعية واقتصادية تختلف عن مثيلاتها فى بلدانهم وأوطانهم, فإن لهم إحتياجات تربوية قد تؤثر على دراستهم.

ولقد أشارت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى مشكلات الطلاب الوافدين، فقد توصلت دراسة خليفة (١٩٨٩م), إلى أن معهد البعوث الإسلامية يعانى العديد من المشكلات منها: مشكلات خاصة بمبنى المعهد المرافق لا تتناسب مع عدد الطلاب, ومشكلات خاصة بالأهداف التربوية للمعهد وأهمها عدم توثيق العلاقات الأخوية بين أبناء البلاد الإسلامية وإخوانهم فى مصر عن طريق الدين واللغة لاقتصار القبول بالمعهد على الطلاب الأجانب، ومشكلات تتعلق بالنشاط الطلابى والتى منها صغر حجم مبنى المعهد الأمر الذى لا يساعد على مزاولة تلك الأنشطة, ومشكلات تتعلق بالمستوى الأكاديمى للطلاب بسبب استخدام بعض المدرسين للهجة العامية المصرية , ومشكلات إدارية , ومشكلات تتعلق بالتقويم ومنها تركيز الامتحانات على الجانب التحصيلى فقط .

وتوصلت دراسة المصرى (١٩٩٣م) إلى أن الطلبة الوافدين يعانون جملة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية أثناء دراستهم بالأزهر، ومنها: كثرة النفقات المالية وقلة الرعاية الاجتماعية

والشعور بالعزلة, وقلة ممارسة الطلاب الوافدين للأنشطة الطلابية التى تساعدهم على النمو البدنى والمعرفى, وانخفاض مستوى مؤهلات الجهاز الإدارى المنوط به الإشراف الاجتماعى والفنى على هؤلاء الطلاب.

وتوصلت دراسة صن و تشن (Sun & Chen 1997م), إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للصعوبات التى تواجه الطلاب الأجانب وهى: نقص الكفاءة اللغوية، ونقص الوعى الثقافى، والتحصيل الأكاديمى, وأن الاختلاف بين أساليب التعليم والتعلم التى تعودوا عليها فى بلادهم وتلك التى تستخدم فى البلد المضيف تؤدى إلى العديد من الصعوبات.

وأكدت دراسة جمال مصطفى (٢٠٠١م), على أهمية التعرف على المشكلات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التى تواجه الطلبة الوافدين بالأزهر ومدى ارتباطها بمتغيرات الكلية التى يدرس بها الطالب، ونوعه، ولغته الأم، ونوع تمويله، وطول مدة تواجده فى مصر. كما هدفت إلى اقتراح حلول وإجراءات تساعد فى التغلب على تلك المشكلات فى ضوء إمكانيات الجامعة وظروف هؤلاء الطلبة ومتطلبات العصر الحديث .

وفى ضوء ما سبق عرضه من مشكلات تواجه الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية, **تتحدد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية :**

١. ما مفهوم الكفاية الداخلية؟ وما أنواعها؟.
٢. ما مستوى الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف؟ .
٣. ما أهم المشكلات المؤثرة فى مستوى الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية ؟.
٤. ما التوصيات اللازمة لمواجهة مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الاسلامية؟.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحسين واقع الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الاسلامية بالأزهر الشريف ، من خلال التعرف على مستوى هذه الكفاية والمشكلات التي تواجهها ، وتقديم مجموعة من الآليات المقترحة التي يمكن أن تعين في الوفاء بهذا الهدف .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها، مما يلي:

١- تتضح أهمية الدراسة من مكانة معهد البعوث الإسلامية محليا وعالميا كمصدر لإعداد الطلاب الوافدين لتلقى العلوم الدينية والعربية.

٢- قلة الأبحاث التى تناولت بالدراسة واقع الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية.

٣- مساعدة القائمين على معهد البعوث الاسلامية على التعرف على المشكلات التى تواجهه.

٤- دعم نقاط القوة وإصلاح الخلل وعلاج المشكلات الخاصة بالكفاية الداخلية لمعهد البعوث الاسلامية.

٥- إبراز دور الأزهر الشريف كمنارة للعلوم الدينية والعربية والثقافية، ورعايته للطلاب الوافدين من جميع بلاد العالم دينيا واجتماعيا وثقافيا ومعرفيا.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى الذى يفيد فى رصد ظاهرة البحث وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالى ومن ثم جمع البيانات والمعلومات التى لها صلة بالدراسة الحالية وتحليل المادة التى تم تجميعها، لاستخلاص الدلالات التى توصلت إليها الدراسة الحالية، ولذا يمكن التوصل إلى نتائج وتفسيرها بما يحقق الأهداف التى تسعى إليها الدراسة (عبدالرحمن عدس ولآخرون، ٢٠١٦، ص٢٣٥). وتم الاستعانة بأسلوب الملاحظة والمقابلات الشخصية الميدانية لاستيفاء أهداف الجانب التحليلي للكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على تناول مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف كميا وكيفيا من خلال تعرف أهدافه وبرامجه التعليمية وأنشطته ومناهجه, وجمع هذه البيانات وتفسيرها وتحليلها والخروج منها ببعض المقترحات والتوصيات تساعد فى حل مشكلات الكفاية الداخلية للمعهد.

مصطلحات الدراسة :

يختلف مفهوم الكفاءة أو الكفاية من باحث إلى أخر وفقا للخلفية النظرية التى ينطلق منها فى تحليل أداء المنظمة (هدى البكر، ٢٠١٦).

١. الكفاية الداخلية :

يعرف المعجم الوسيط (٢٠٠٤) الكفاية بأنها " كفا الشئ – كفاية أى استغنى به عن غيره فهو كاف, وكفى بالشئ واستغنى به وقنع بالأمر أى اطلع به, والكفء ما تكون به الكفاية ".

والكفاية : هى مجموعة المعارف , والمهارات , والاتجاهات , التى يجب أن يمتلكها الفرد لأداء عمل معين فالكفاية هى الحد الأدنى المطلوب امتلاكه لأداء العمل بشكل مقبول , أما الكفاءة هى درجة التفوق والتميز فى أداء هذا العمل (دعاء محمد، ٢٠٠٣، ص٥٣).

أ- **الكفاية الداخلية الكمية Efficiency The Internal** وهى عدد المتخرجين فى النظام التعليمى مقارنة بعدد المقبولين بهذا النظام فى بداية المرحلة وهى ترتبط ارتباطا وثيقا بدراسة حالات التسرب والرسوب باعتبارهما ظاهرتين تؤثران فى كفاية النظام التعليمى وعائده الكمى.

ب- **الكفاية الداخلية الكيفية (النوعية) The Internal Qualitative** وتتعلق بنوعية ومستوى الخريجين ومدى تطابق ذلك مع المواصفات الموضوعة له أى نوعية التلميذ الذى يخرجه النظام التعليمى (عبدالله الصيرفي، ١٩٩٠، ص١٥٨).

وتعرف الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية إجرائيا بأنها: قدرة النظام التعليمى بمعهد البعوث على تحقيق الأهداف المنشودة منه فى ضوء الخدمات التعليمية المتاحة لتلبية الاحتياجات التربوية لطلابه.

٢. **معهد البعوث الإسلامية:** مؤسسة تعليمية تابعة للأزهر الشريف تتولى استقبال الطلاب المسلمين الوافدين من كافة الأقطار لتلقى العلوم الدينية والعربية (الأزهر الشريف، ١٩٨٦).

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تتعلق بالكفاية الداخلية:

١. دراسة : (عمر على الشبشيرى ,٢٠١٢م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكفاية الداخلية الكمية والكيفية للتعليم الإبتدائى الأزهرى بمحافظة البحيرة والتحديات المعاصرة التى تواجهها مع وضع تصور مقترح لتحسين الكفاية الداخلية, واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى لدراسة التطور التاريخى للتعليم الإبتدائى الأزهرى منذ نشأته, والمنهج الوصفى التحليلى لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وكذلك أسلوب تحليل النظم, واستعانت الدراسة بالأدوات التالية: طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لأحد الأفواج للتعرف على مستوى الكفاية الكمية للتعليم الإبتدائى الأزهرى , واستبانه موجهه للقائمين على العملية التعليمية للتعرف على العوامل المؤثرة فى مستوى الكفاية الداخلية والمقترحات التى تعمل على تحسينها , واهتمت الدراسة بقياس الناحية الكمية للتعليم الإبتدائى الأزهرى . وأوضحت النتائج أن معامل الكفاية بمحافظة البحيرة (٧٥%) بنسبة هدر (٢٥%) ووجود عبء يقع على الطالب من كثرة المواد الدراسية.

٢. دراسة : (محمد إبراهيم عبده السيد ,٢٠٠٧م) .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاية الداخلية لكليات جامعة الأزهر بالدقهلية ، وذلك من حيث واقعه الكمى والكيفى، ومدى تأثيرهما فى تحقيق الأهداف التى تسعى الجامعة إلى تحقيقها فى المجتمع، واقتراح بعض الاجراءات التى يمكن أن تسهم فى تحسين مستوى تلك الكفاية الداخلية بنوعيها , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، ومن الأدوات طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لأحد الأفواج واستخدمت استبيان مقدم لأعضاء هيئة التدريس و طلاب الفرقة الرابعة النهائية . ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة : ضعف الكفاية الداخلية الكمية فى الكليات موضع الدراسة, ضعف الإمكانات والتجهيزات المادية, وضعف فاعلية أعضاء هيئة التدريس فى أداء دورهم داخل الكلية, استخدام أساليب تقويم تقليدية, وأوصت بوجوب إعادة صياغة الأهداف ومعايير القبول المستخدمة حاليا.

٣. دراسة : (عبد المنعم الدسوقى حسن الشحنة , ٢٠٠٦م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الكفاءة الداخلية (الكمية والنوعية) للمعاهد الثانوية الأزهرية العامة والتجريبية النموذجية ورصد أهم المشكلات المؤثرة فى مستوى الكفاءة الداخلية بكلا النوعين من المعاهد الأزهرية. وتم استخدام المنهج الوصفى, وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة : ضعف تحقيق المعاهد الثانوية الأزهرية العامة والتجريبية النموذجية لأهدافها , وانخفاض المستوى التعليمى للطلاب, وعدم مناسبة خطه ومناهج الدراسة, وقله الاهتمام بالأنشطة التعليمية, وثقل العبء الدراسى على الطلاب وكثره المواد الدراسية, وقصور نظم التقويم والامتحانات لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

٤. دراسة : (حسام محمد عبد الحميد الدسوقى , ٢٠٠٥م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاية الداخلية لكلية الهندسة بالقاهرة – جامعة الأزهر من خلال الكشف عن الواقع الكمى والكيفى للكلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى مستعينا بأسلوب التحليل والدراسة المسحية ودراسة الحالة، لتقديم وصف دقيق للواقع وتحليل مدخلاته والكشف عن السلبيات التى تعوق تحقيق أهدافه, وذلك باستخدام استبانة موجهة للطلاب للتعرف على أهم المشكلات التعليمية التى تواجههم, وتمثلت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة : نتائج تشمل: الأهداف، التنظيم والإدارة، التمويل، سياسة القبول، الإمكانات المادية والبشرية، التدريب العملى، أعضاء هيئة التدريس، المناهج, طرق التدريس، والتقويم.

ثانيا: دراسات تتعلق بمشكلات الطلاب الوافدين إلى الأزهر:

١. دراسة : (إيمان أبو المكارم حسن , ٢٠٠٧م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبة الإملاء التى تواجه دارسى اللغة ا لعربية من الناطقين بلغات أخرى والمبعوثين للدراسة بالأزهر بمعهد البعوث الإسلامية بالصف الثانى الإعدادى وتقديم برنامج لعلاجها ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة وتحليل نتائج البحوث السابقة حول هذا الموضوع ودراسة الأدبيات الخاصة به ثم إعداد قائمة بأكثر الصعوبات الإملائية شيوعا بين متعلمى اللغة العربية بالصف الثانى الإعدادى للمبعوثين الدارسين عن طريق تحليل كتابات مجموعة البحث فى موضوعات الإملاء والتعبير. وتوصلت الدراسة إلى ثبوت فاعلية البرنامج المقترح فى علاج الصعوبات الإملائية وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج التى توصل

إليها الباحث من أهمها ضرورة إعداد كتب وبرامج خاصة لتعليم الإملاء لدارسى اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢. دراسة : (عباس محمد عباس، ٢٠٠٥م).

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مدى التأثير والتغير الذى يطرأ على السلوك الاجتماعى للطالب الوافد نتيجة دراسته بالأزهر الشريف وتأثير البيئة الجديدة عليه, وكذلك مدى تأثير احتكاكه بطلاب وافدين ممثلين لثقافات وبيئات أخرى, وذلك على سلوكه الاجتماعى, وكما تم استخدام مقياس للسلوك الاجتماعى من إعداد الباحث وتطبيقه على العينة السابقة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مدى الاختلاف بين الطلاب الوافدين [الذكور] , والطالبات الوافدات [الإناث] فى سلوكهم الاجتماعى بتأثير البيئة الجديدة نتيجة دراستهم بالأزهر الشريف.

٣. دراسة : (جينيس Junius, 1997 ,م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطلاب الدوليين المقيدين بجامعة أريزونا الشمالية وذلك فيما يتعلق بالقبول، والتوجيه، والعملية التعليمية، والمشكلات الشخصية، والاجتماعية، والمعيشية، والخدمات الصحية، والخدمات الدينية، واللغة الإنجليزية، والأنشطة الطلابية، والمساعدات المالية، وخدمات التوزيع على الكليات، والتخصصات، ومكتب خدمات الطلاب الدوليين, وإذا ما كانت متغيرات المنطقة الجغرافية، والسن، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمى، ومدة التواجد للدراسة بالولايات المتحدة، واللغة ذات أثر على مشكلات تكيّف الطلاب الدوليين, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وطبقت استبانة على عينة من الطلاب الدوليين بجامعة أريزونا الشمالية(NAU). وأشارت النتائج إلى أن مشكلة المساعدات المالية تعد من أهم المشكلات التى تواجه الطلاب الدوليين، يليها بالترتيب المعيشة، ثم الالتحاق، ثم اللغة، ثم الخدمات الصحية، بينما جاءت المشكلات الشخصية، والاجتماعية، ومشكلات التوجيه، والعملية الأكاديمية، والأنشطة الطلابية فى المرتبة الثانية من الأهمية أما الخدمات الدينية، ومكتب خدمات الطلاب الدوليين فكانت أقل أهمية, كما أن متغيرات المنطقة الجغرافية والسن والنوع، والحالة الاجتماعية، والمستوى الأكاديمى، واللغة كانت ذات تأثير على مشكلات الطلاب الدوليين المقيدين بتلك الجامعة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

– اتفقت الدراسة الحالية مع ما تناولته الدراسات التى سبق عرضها من القضايا المتعلقة بالكفاية الداخلية لبعض نظم التعليم منها التعليم بمعهد البعوث الإسلامية والجامعة الإسلامية والتعليم الأساسى والتعليم الجامعى العام والتعليم الجامعى الأزهرى والتعليم الثانوى الأزهرى التجريبى النموذجى .

– استخدمت معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية المنهج الوصفى كمنهج لتلك الدراسات للوقوف على واقع التعليم بتللك المؤسسات.

– لم تحدد تلك الدراسات المشكلات التى يعانى منها التعليم بمعهد البعوث الاسلامية فى ظل المتغيرات المعاصرة فى الوقت الحالى.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى العديد من الامور وهى: إبراز بعض مشكلات الطلاب الوافدين بمراحل التعليم المختلفة والتى كانت منطلقا للدراسة النظرية والميدانية والتعرف على أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم بمعهد البعوث الاسلامية والتى تؤثر سلبا على الكفاية الداخلية بحيث لا يمكنه الوفاء باحتياجات طلابه .

المحور الثاني : الإطار النظري:

أولا: الإطار المفاهيمى للكفاية الداخلية:

١. مفهوم الكفاية:

يقول ابن فارس (١٩٨٤) " الكاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على الحسب الذى لا مستزاد فيه , فقوله لا مستزاد فيه أى لا يطلب فيه زيادة، وإنما جاء الأمر على القدر المطلوب.

ومفهوم الكفاية كما عرفه البستاني: يكفى كفاية، أى حصل به الاستغناء عن غيره .

وفي الاصطلاح تعددت مفاهيم "الكفاية" بتعدد تناول الباحثين والمؤلفين لمصطلح الكفاية، ويذكر الباحث منها ما يأتى:

أ_ عرفها عبد الرحمن جامل (٢٠٠١) بأنها: "القدرة على أداء سلوك ما".

ب– وعرفتها Spector, M (2001, p. 51) بأنها" مقدار محدد من تأهيل الفرد لأداء أنشطة ومهام عمله، ويكون الفرد كفئا عندما يحقق قدرا من الكفاية التى يمكن إدراكها وقياسها في مجتمع ما.

ج- ويعرض محمد زين الدين (٢٠٠٧، ص١٢) الكفاية المهنية والتعليمية فى أربعة مفاهيم؛ هى:
- الكفاية كسلوك: وذلك بعمل أشياء محددة قابلة للقياس.
- التمكن من المعلومات: من خلال الاستيعاب والفهم للمعلومات والمهارات فهما يتعدى عمل أشياء محددة خاضعة للقياس.
- درجة المقدرة: بمعنى أهمية الوصول إلى درجة معينة من المقدرة على العمل فى ضوء معايير متفق عليها.
- نوعية الفرد: وتعنى الخصائص والصفات الشخصية للفرد القابلة للقياس.

و- وعرفتها سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٣، ص٢٦) بأنها: "القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد فى الجهد والوقت والنفقات".

ز- كما عرف حسن الطعاني (٢٠٠٦، ص٦٩) إيضا الكفاية بأنها: "جميع المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات المتعلقة بوظائف الفرد التى يؤديها من أجل تحقيق الأهداف للمؤسسة التى يعمل بها.

ح- ويقصد بالكفاية عند جواكيم دولز آخرون (٢٠٠٥، ص٦) بأنها: "القدرة على إنتاج سلوك ضمن مجال محدد".

٢. الفرق بين الكفاية والكفاءة:

إن مفهوم الكفاية كثيرا ما يتداخل مع مفاهيم أخرى مثل: الكفاءة, والفاعلية والإنتاجية، وبناء على ذلك تم استعراض بعض التعريفات التي قدمت لمفهوم الكفاية والكفاءة، والمفاهيم الأخرى المتداخلة معها، وتوضيح طبيعة العلاقة القائمة بين تلك المفاهيم.

ويمكن التمييز بين المفهومين في إطار العمل بالقول أن: الكفاءة مفهوم يعبر عن درجة الاقتصاد في استخدام المدخلات، فهى علاقة بين كمية المدخلات وكمية المخرجات، وكلما استخدمت المدخلات استخداما اقتصاديا زادت الكفاءة (أحمد زكي، ١٩٨٤، ص١٥٧), وهذا يعنى الحصول على أكبر مقدار من المخرجات من مجموعة معينة من المدخلات أو الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أدنى مقدار من المدخلات، كما تعنى الكفاءة المماثلة والقدرة على القيام بالعمل وحسن تصريفه، وهى أيضا تمثل أعلى مستويات الأداء فى العمل، أما الكفاية فتعنى ما

استغنى به عن غيره، ولذلك يشار إلى الكفاءة بأنها الحد الأدنى الذى ينبغى توفيره فى شىء كشرط لقبوله (South Carolina Higher Education, 1994, p. 2) . كما يمكن القول بأن الكفاءة تتعلق بالنواحى الكيفية أو النوعية للنشاط، على حين أن الكفاية تتعلق وتهتم بالنواحى الكمية، ويرى البعض الآخر أن مصطلح الكفاية يتضمن فى تحليله النهائى بعدين: بعد كمى يعبر عن النسبة بين المدخلات والمخرجات، والآخر كيفى، وهو ما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معانى الجودة والقدرة والاكتفاء. ويجدر بالذكر أن أنصار هذا الرأى يترجمون مصطلح الكفاية إلى الكلمة الإنجليزية Efficiency . (David R. 1993, p. 2)

وغالبا ما يسبب استخدام مفهوم الكفاءة لبساً لدى الكثيرين، فالساسة والباحثون مثلا كثيراً ما يشيرون إلى الكفاءة دون أن يشرحوا ماذا يقصدون بهذا المصطلح تحديدا، وحتى إذا أردنا أن نحدد مصطلح الكفاءة فإننا سنجد تعريفات وتصنيفات مختلفة، وأياً كان الاختلاف فى تعريفات كل من الفاعلية والكفاءة، فإن الأمر فى جميع الحالات يتصل بوضوح أهداف المؤسسة التعليمية، والاستخدام الأمثل للموارد المختلفة التى تشكل فى مجموعها المدخلات، والتى يتم تسييرها في عمليات تؤدى إلى تحقيق الأهداف حيث تنتهى بمخرجات المؤسسة التعليمية وهذه المخرجات بعينها تعتبر مدخلات لسوق العمل والمشاركة فى عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمشاركة فى الأنشطة السياسية والثقافية وغيرهم(هادية أبو كليلة، ١٩٩٢، ص١٠٠).

وقدر تعلق الأمر بالعلاقة بين مفهوم الكفاءة والإنتاجية Efficiency and Productivity, يمكن الإشارة إلى أهمية معرفة خصوصيات كل مفهوم طبقا للإطار الذي يعمل فيه، ومعرفة الأساليب الفنية المستخدمة لتحليل الأهداف المنشودة لكلا المفهومين (السيد متولي، ١٩٩٢، ص١٦٩).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن الفرق بين الكفاية والكفاءة جلي وواضح، فالكفاية هي الوصول إلى الحد المطلوب من الأداء، أما الكفاءة فهي الوصول إلى الحد الأعلى من الأداء.

٣- مفهوم الكفاية الداخلية:

ويقصد بها مدى قدرة النظام التعليمى الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه، وتشمل الكفاية الداخلية كل العناصر البشرية الداخلية في التعليم والتى تتولى البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة والإدارية وغيرها (محمد مرسي، ١٩٩٦، ص٢٥٧).

وتعرف الدراسة الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية بأنها قدرة النظام التعليمى بمعهد البعوث على تحقيق الأهداف المنشودة منه فى ضوء الخدمات التعليمية المتاحة.

٤- أنواع الكفاية الداخلية:

هناك نوعان للكفاية الداخلية هى:

- الكفاية الداخلية الكمية :

والتي تقيس كميا قدرة النظام التعليمى على إنتاج أكبر عدد من المخرجات مقارنة بالمدخلات (Torsten H and Nevile P, 1995), أى القدرة على تخريج أكبر عدد ممكن من الطلبة فى مرحلة دراسية معينة بأقل قدر من الفاقد الناجم عن الرسوب والتسرب، حيث يتعرض تدفق الطلبة عبر مرحلة من مراحل التعليم إلى هاتين الظاهرتين اللتين تحدان فى كثافة النظم التعليمية ومردوداتها الكمية، وتؤثران سلبيا فى الإنتاجية، وتذكر بعض الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين الكفاية الداخلية فى التعليم والهدر التعليمى، فكلما كانت معدلات الهدر التعليمى مرتفعة كانت الكفاية متدنية والعكس صحيح (نادية السرور، ١٩٩٧).

وتشير دراسات أخرى إلى أنه على الرغم من اختلاف العوامل التى تؤدى إلى الهدر التعليمي للنظم والمؤسسات التربوية فى المجتمعات المختلفة, إلا أن هناك اتفاقا لوجود خواص مشتركة لتلك العوامل، يمكن الإشارة إليها بالآتى (J. Downing J. & J. Harrison, 2008, p. 67-74):-

العوامل الاجتماعية كالتفكك الأسرى, والعوامل الاقتصادية التى تؤثر فى قرار الطالب بالانسحاب الاختيارى من المدرسة أو الجامعة, والعوامل الذاتية المرتبطة بالقدرات التى يتمتع بها الطالب من حيث مستوى الذكاء، ومستوى الدافعية، والقدرة على التركيز، والقدرة على التعلم الذاتى، إلى جانب

الخصائص الذاتية الأخرى، كمستوى الطموح، ومستوى الاهتمام، فهذه الأسباب لها تأثير مباشر فى الرسوب أو التسرب أو كليهما معا.

وكذلك العوامل المرتبطة بالمؤسسات التربوية ذاتها، كالمناخ التنظيمى السائد والإمكانيات المادية المتاحة خلال عمليتى التعليم والتعلم مثل: القاعات الدراسية وما يرتبط به من مستلزمات الأجهزة والمعدات، التقنيات، المختبرات والمعامل وسواها كما يرتبط بالعامل المؤسسى مثل كفاءة أعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية ومستوى علاقاتهم بالطلبة، ونوع المناهج والمقررات الدراسية من حيث الحداثة، ومن حيث التصميم والبناء، وإلى جانب ذلك تبرز نظم التقويم والقياس، ونظم الحوافز والمكافآت والنظم ذات العلاقة بنشاطات الطلبة خارج اليوم الدراسى، فهذه العوامل مجتمعه لها تأثيرات لا يمكن التقليل من أهمية تأثيراتها فى زيادة أو تحجيم الفاقد التعليمى (فضل راجح، ١٩٩٩).

كما تلعب العوامل الثقافية والسياسية القائمة في المجتمع دوراً واضحاً في بروز أو غياب ظاهرة الإهدار الناجم عن الرسوب والتسرب؛ نظراً لعلاقاتها المباشرة بالجوانب النفسية والقيمية للطلبة وبمستويات طموحاتهم وتطلعاتهم ومستويات اندفاعاتهم لتحقيق الإنجاز.

وبصرف النظر عن النماذج المختلفة التى تؤثر فى قرارات الطالب على الانسحاب الاختيارى (التسرب) والانقطاع عن الدراسة فإن هذه الظاهرة، تظل مع الرسوب تشكل أحد العوامل المؤثرة في هبوط الكفاية الداخلية الكمية إن لم تكن أبرزها تأثيراً.

- الكفاية الداخلية الكيفية (النوعية) :

تركز الكفاية الداخلية الكيفية على جودة الإنتاج التعليمى من خلال قياس مدى المطابقة بين الناتج التعليمى للطالب والمواصفات المستهدفة، والتى غالباً ما تقاس بما يعرف بالعوامل المتبقية, حيث يتم تقييم الآثار الناجمة عن التحسينات، والتقنيات، والتدريب، وما علية الإعداد والتأهيل، من زواية علاقتها بجودة الأداء التعليمى والأكاديمى للطلبة (ماهر القيسي، ٢٠٠٠، ص٤).

هنا تنبغى الإشارة إلى وجهتى نظر للكفاية الداخلية الكيفية، الأولى: تتخذ المعايير الداخلية للمؤسسة التعليمية كأساليب التقويم والقياس "محكا" لمستوى أداء الطالب فيما تنظر الأخرى إلى الكفاية الكيفية من خلال المعايير الخارجية لتقييم جودة أداء الطالب والمؤسسة التربوية معاً كمدى

الترابط القائم بين الناتج التعليمى ودرجة الاستجابة لاحتياجات المجتمع ويشير البعض إلى أن الكفاية الكيفية لنظام التعليم ليس وصفاً عاماً أو حكماً ذاتياً يصدر دون معايير، بل هي نظام علمى يخضع لمقاييس يمكن حسابها وتقديرها ويتم ذلك بأحد الأسلوبين الآتيين أو بهما معاً:

الأسلوب الأول: أن يقيم ناتج النظام التعليمى بنوعية مخرجات . أى بالقدرة على تخريج طلبة بمقدورهم الاضطلاع بأدوارهم الوظيفية والأدوار الاجتماعية, والاقتصادية، والثقافية، والسياسية التي يطلبها المجتمع وما يتوقعه منهم من عطاءات.

الأسلوب الثانى: وفيه يتم دراسة وتحليل واقع النظام التعليمى بعناصره ومكوناته المختلفة في الحاضر، ومن هذه العناصر والمكونات تستخرج مؤشرات معينة يمكن الارتكاز عليها بوصفها مقاييس للكفاية الداخلية الكيفية، وهذه المقاييس ليست نهائية بل هى قابلة للمراجعة والتعديل والتطوير بحسب المتغيرات ودرجة تطور النظام.

وعلى العموم فإن الإتجاهات الإدارية المعاصرة، كإدارة الجودة، وضعت أمام المؤسسات التربوية أطياقاً واسعة من الخيارات لتقييم جودة أدائها الأكاديمى والتعليمى معاً، فهناك مواصفة الأيزو ISO (العالمية، والمواصفات الأوروبية) التى شاع تطبيقها فى العديد من المؤسسات التعليمية التي تعتمد على أسس ومبادئ إدارة الجودة حيث يتم تقييم الأهداف، والاستراتيجيات والسياسات، والإجراءات، والعمليات، وأداء الطالب، والمعلم، والمناهج وطرائق تدريسها، وجميع ماله صلة بجوانب الكفاية الداخلية الكيفية للنظم والمؤسسات التربوية.

ثانيا: مستوى الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية:

١- الوضع الراهن لمنظومة التعليم قبل الجامعى للوافدين بالأزهر الشريف :

يعد نظام تعليم الوافدين من النظم الفرعية للتعليم بالأزهر الشريف ويحظى باهتمام بالغ نظراً لحساسية الفئة التى يتم التعامل معها والتى تمثل العديد من دول العالم، ويوضح الجدول التالى تطور أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر الشريف فى الفترة من عام ٢٠١٠/٢٠١١م وحتى عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

جدول (١) تطور أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر الشريف فى الفترة ما بين ٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٧/٢٠١٨م

السنة الدراسية	الدراسة الخاصة		المرحلة						الإجمالى
			الإبتدائى		الإعدادى		الثانوى		
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
٢٠١٠|٢٠١١	١١٢٧	٣٧٦	٢١٠٣	١٧٧٩	٢٧٧٩	٩٧٦	١٧٦٠	٤٩٧	١١٣٩٦
٢٠١١|٢٠١٢	٨٠٣	٣٥٣	٢٢٣٢	١٦٩٥	٢٤٩٠	١٠٦٧	٢٢٤٠	٦٥٧	١١٥٣٧
٢٠١٢|٢٠١٣	٣٠١٤	٧٢٧	٢١٩١	١٧٠٥	٣٢٦٣	١٤٥٩	٢٤٧٩	٧٧٥	١٥٦١٣
٢٠١٣|٢٠١٤	١٧٦١	٢٧٦	٣٠٨٠	٢٣٢٣	٣٢١٢	١٤٩٩	٢٦٠٢	٨٠٤	١٥٥٥٧
٢٠١٤|٢٠١٥	١٤٨٧	٥٤٤	٣٩٧٩	٣٤٥٣	٣٤١٦	١٨٣٢	٢٧٨٦	٨٤٩	١٨٣٤٦
٢٠١٥|٢٠١٦	١١٨٤	٤٦٩	٤٢٢٤	٣٨٦٣	٣٨٧٦	١٥٧٥	٢٤٤٢	٧٩٥	١٨٤٢٨
٢٠١٦|٢٠١٧	١١٥٧	٣٧٣	٢٤٢٦	٢٢٥٣	٢٢١٩	١١١٤	١٨٢٣	٦٨٨	١٢٠٥٣
٢٠١٧|٢٠١٨	٦٣١	٢٤٥	٢٢٩٩	٢١٥١	١٢٧١	٨٧٠	١٤٩٣	٧٠٢	٩٦٦٢

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر الشريف فى تغير دائم فى الفترة ما بين ٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٧/٢٠١٨م، وهذا التغير فى الأعداد ليس فى اتجاه ارتفاع أعداد الطلاب دائما وإنما يلاحظ وجود هبوط سريع فى أعداد الوافدين بداية من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م وهو العام الذي يمثل عام القيمة العظمى لعدد الملتحقين بالأزهر الشريف،

وللتعرف على مصدر التغير فى أعداد الوافدين تم دراسة تطور الأعداد بحسب الجنسية كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢) تطور أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعى بالأزهر الشريف فى الفترة ما

البلدان	العام الدراسي							
	٢٠١١|١٠	٢٠١٢|١١	٢٠١٣|١٢	٢٠١٤|١٣	٢٠١٥|١٤	٢٠١٦|١٥	٢٠١٧|١٦	٢٠١٨|١٧
الوطن العربي	٣٧٠٤	٣٦١٨	٣٧٨٩	٤٩١٥	٦٩٥٠	٧١٢١	٤٥٨٧	٤٠٣٨
افريقيا	١٥٨٩	١٦١٢	٢٨٥٦	٢٢٧١	٢٢٣٦	٢٦٢٤	١٧٨٣	١٥٣٠
آسيـــا	١٩٣٥	٢٢١٨	٣١٧٩	٣٠٩٨	٣٨٠٢	٣١١٢	٣٠١٢	١٨٦٩
أوروبا	١٢٠٦	١٢٥٧	٢٣٩٣	٢٤١٢	٢٦٠٩	٢٩٥٩	٨٤٣	٧٨٣
روسيا والكومنولث	٢٣٤٣	٢٠٧٠	٢٦٢٨	٢٠٩٤	٢٠٠٥	١٨٣١	١٤٧٢	١٠٧٥
الأمريكتين واستراليا	٦١٩	٧٦٢	٧٦٨	٧٦٧	٧٤٤	٧٨١	٣٥٦	٣٦٧
الاجمالى	١١٣٩٦	١١٥٣٧	١٥٦١٣	١٥٥٥٧	١٨٣٤٦	١٨٤٢٨	١٢٠٥٣	٩٦٦٢

بين ٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٧/٢٠١٨م بحسب بلدانهم

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف القادمين من بلدان مختلفة فى تغير مستمر فى الفترة ما بين ٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٧/٢٠١٨م، ويظهر من هذا التغير فى الأعداد ما يلى:

-أن التغير الكبير فى الأعداد يرجع بالأساس للتغير فى أعداد الملتحقين بالأزهر من الوطن العربى .

- أن هناك انخفاض فى أعداد الطلاب الملتحقين بالأزهر من جميع البلدان بداية من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وخصوصا الطلاب القادمين من الدول الأوربية.

٢- الواقع الكمى لمعهد البعوث الاسلامية بنين :

يشمل الواقع الكمى لمعهد البعوث الاسلامية بنين المدخلات من أفراد المجتمع المدرسى المكون لهذه المؤسسة، والذى يتمثل فى: الإدارة، والمعلمين، والطلاب، وغيرهم من الإداريين والموظفين والإخصائيين.

ويمكن استعراض الواقع الكمى لمعهد البعوث الاسلامية بنين فى ضوء الأتى:

أ- تطور أعداد طلاب معهد البعوث الإسلامية ع.ث - بنين:

جدول (٣) إحصاء عددى طلاب معهد البعوث ع.ث بنين فى الفترة ما بين ٢٠١٥/٢٠١٦- ٢٠١٩/٢٠٢٠م

البيان - العام	٢٠١٥-٢٠١٦	٢٠١٦-٢٠١٧	٢٠١٧-٢٠١٨	٢٠١٨-٢٠١٩	٢٠١٩-٢٠٢٠
الصف الأول.ع	٤٦٢	٤٦٠	٨٧	١٣٦	١١٦
الصف الثانى.ع	٦٧٥	٤٨٧	٣١٥	٥٢٤	٦٦١
الصف الثالث.ع	٢٧٢	٣٠٣	٢١٨	١٩٦	٢٧١
الإجمالى	١٤٠٩	١٢٥٠	٦٢٠	٨٥٦	١٠٤٨
الصف الأول.ث	٥٨٤	٥٥٦	٢٧٠	٢٨٧	٣٣٣
الصف الثانى.ث	٤٣١	٣٨٦	٣٨٢	٣٥٠	٢٩٢
الصف الثالث.ث	٣٨١	٢٣٦	٢٢٥	١٦٠	١٤٦
الإجمالى	١٣٩٦	١١٧٨	٨٧٧	٧٩٧	٧٧١
الإجمالى العام	٢٨٠٥	٢٤٢٨	١٤٩٧	١٦٥٣	١٨١٩

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الوافدين الدارسين بمعهد البعوث الإسلامية بنين فى تغير مستمر بالارتفاع والانخفاض حيث يمثل العام ٢٠١٥/٢٠١٦، أعلى المعدلات فى المرحلة الإعدادية والعام ٢٠١٧|٢٠١٨ أقل المعدلات بينما فى المرحلة الثانوية يمثل العام ٢٠١٥|٢٠١٦ أعلى المعدلات بينما العام ٢٠١٩|٢٠٢٠ أقل المعدلات.

وقد يرجع التغير الكبير فى أعداد الملتحقين بمعهد البعوث بنين:

- إلى التغيرات السياسية والحروب الأهلية فى البيئة العربية المحيطة بمصر.
- عزوف بعض الدول عن الحاق مواطنيها بالأزهر الشريف مثل الكاميرون كما هو واضح من احصائيات الجدول رقم (٢) الوارد بالخطة الاستراتيجية لتطوير تعليم الوافدين .

قلة عدد الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر من بعض الدول مثل الصين, وهذا يحتاج إلى دراسة متعمقة.

ب- تطور أعداد المعلمين وتأهيلهم:

عمد المجلس الأعلى للأزهر لسد عجز المعلمين بمعاهد البعوث الاسلامية إلى عمل إعلان للنقل الداخلى من المعاهد، واختبار المعلمين، لاختيار أفضل العناصر للعمل بهذه المعاهد، وتم بالفعل نقل البعض منهم، وجارى اتخاذ اللازم لاستكمال العدد، مع الالتزام بضوابط شديدة فى اختيار المعلمين كى يليقوا بالعمل فى هذه المعاهد (الأزهر الشريف، ٢٠١٦).

وفي سبيل تأهيل المعلمين حتى يكونوا قادرين على طبيعة التدريس للطلاب الوافدين فقد تم عقد العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، منها دورات فى إعداد معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وأخرى فى إدارة الصف، وثالثة فى الخط، وهناك خطة تدريبية معدة، ويقوم بتنفيذها أساتذة جامعات متخصصون فى تعليم العربية للناطقين بغيرها.

جدول (٤) أعداد معلمى معهد البعوث الاسلامية ع.ث- بنين فى الفترة ما بين ٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠٢٠م

م	النوع	العدد الإجمالى					
	مدرس	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
١	الشرعى	٣٥	٣٠	٣٠	٢٨	٢٢	٢٢
٢	قرآن كريم	١١	١٠	٩	٧	٨	٩
٣	اللغة العربية	٣٥	٣٧	٣٨	٣٦	٢٩	٢٨
٤	مجتمع إسلامى	٣	٣	٣	٢	١	١
٥	جغرافيا	٤	٣	٤	٤	٢	٢
٦	لغة إنجليزية	٢	٣	٢	٢	٤	٣
٧	لغة فرنسية	٣	٣	٢	٢	٤	٢
٨	التاريخ	٥	٤	٥	٥	٤	٤
٩	العلوم	٧	٦	٧	٧	٥	٥
١٠	الرياضيات	٥	٤	٥	٤	٢	٢
١١	حاسب آلى	٣	٢	١	١	٤	٣
١٢	معمل	١	١	١	١	١	١
١٣	أخصائى اجتماعى	٥	٤	٤	٤	٥	٦
١٤	تربية رياضية	٣	٢	٢	٢	٢	٢
١٥	أخصائى مكتبات	١	١	١	٠	٠	٠
١٦	الإجمالى	١٢٣	١١٣	١١٤	١٠٥	٩٣	٩٠

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق تضاءل أعداد المعلمين بمعهد البعوث الاسلامية – بنين فى الفترة ما بين ٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠٢٠م، حيث بلغ عدد المعلمين فى العام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦م (١٢٣) معلما، وتضاءلت أعدادهم لتصل فى عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م إلى (٩٣) معلم، وقد يرجع التناقص الواضح فى أعداد المعلمين بمعهد البعوث الاسلامية بنين إلى:

– التغير الكبير فى أعداد الطلاب مما يؤدى إلى التغير فى عدد المعلمين ليتناسب مع عدد الطلاب.

قلة عدد المعلمين العاملين بالمعاهد الأمر الذى يُحَمل بعض المعلمين حصصاً زيادة عن النصاب القانونى.

انخفاض كفاءة بعض المعلمين بسبب سوء التدريب وعدم صلاحيتهم للعمل فى معاهد البعوث.

زيادة عدد الطلاب فى الفصول وارتفاع كثافة بعض الفصول .

ضعف التفاعل بين الطلاب والمعلمين نتيجة للتنوع الكبير فى أعمار الطلاب وكذلك الثقافات المختلفة.

ضعف إعداد معلمى معاهد الوافدين والاعتماد فقط على الإنتدابات من العاملين بالمعاهد الأزهرية الأمر الذى يؤثر على كفاءة معاهد البعوث.

ولرفع الكفاءة المهنية المعلمين قام مركز تطوير تعليم الوافدين بعقد العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، منها دورات فى إعداد معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وأخرى فى إدارة الصف، وثالثة فى الخط، وهناك خطة تدريبية معدة, للنهوض بمعاهد البعوث الإسلامية.

ج- أعداد الإدارة والعاملين:

يتولى إدارة المعهد (عميد– ووكلاء)، ويحتوى كل معهد على معلمين (شرعى–عربى)على اعتبار اقتصار الدراسة على المواد الشرعية والعربية_ ويتواجد بكل معهد اخصائيين، وعمال وإداريين.

جدول (٥) تطور أعداد الإدارة والعاملين بمعهد البعوث الاسلامية بنين فى الفترة ما بين ٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠٢٠م

السنة الدراسية	شيخ معهد	الوكلاء	إداريين	عاملين
٢٠١٥	١	٤	٢٣	٢٤
٢٠١٦	١	٤	٢٢	٢٤
٢٠١٧	١	٤	٢٠	٢٣
٢٠١٨	١	٤	١٩	٢٠
٢٠١٩	١	٣	١٦	١٨
٢٠٢٠	١	٣	١٧	١٥

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق تفاوت أعداد الإدارة والعاملين بمعهد البعوث الإسلامية بنين، حيث يبقى للمعهد شيخ واحد، وعدد لا يقل عن ٣ وكلاء فى تخصصات: (شرعى- عربى- ثقافى)، كما يوجد عدد لابأس به من الإداريين والأخصائيين والعمال

وقد تبين للباحث من خلال الملاحظة والخطة الإستراتيجية لتطوير تعليم الوافدين ٢٠١٨-٢٠٣٠ وجود بعض المشكلات الإدارية بمعهد البعوث الإسلامية، وتتمثل فى:

- **عدم وجود دورات تدريبية كافية لتأهيل الإداريين.**

١. ضعف قدرة البعض منهم على إتمام العمل المطلوب منهم فى الوقت المحدد بسبب كثرة الأعباء.
٢. قله عدد العمال القائمين على نظافة المعهد (بنين) مما يحملهم فوق طاقتهم.
٣. شكوى الإداريين والعمال من ضعف المقابل المادى الذى يحصلون عليه فى مقابل الخدمات التى يقدمونها للطلاب على اختلاف ثقافتهم.

٣- الواقع الكيفى لمعهد البعوث الاسلامية:

يشمل الواقع الكيفى لمعهد البعوث الاسلامية واقع النظام التعليمى بعناصره ومكوناته المختلفة، من مدخلات وعمليات ومخرجات، ومدى تحقيق الأهداف العامة والخاصة بالمعهد وفق اللوائح المنظمة للعمل والدراسة به.

ويمكن استعراض الواقع الكيفى لمعهد البعوث الاسلامية فى ضوء الأتى:

أ- فلسفة معهد البعوث الاسلامية:

تشير اللائحة التنفيذية للمعاهد الأزهرية إلى تحقيق عده أهداف تمثل فلسفة العمل بالمعاهد الأزهرية وبالأخص معهد البعوث الاسلامية، وهى على النحو التالى (الأزهر الشريف، ١٩٨٧، ص ص١-٢):

١- تدعيم الوسائل الكفيلة لتحقيق التربية الإسلامية المرجوة للطلاب من النواحى الدينية والخلقية والقومية والاجتماعية بما يؤهلهم دينيا وسلوكيا وعلميا للقيادة فى محيطهم وفى العالم الإسلامى٠

٢- تحديث العملية التربوية والتعليمية عن طريق تطوير المناهج وطرق
التدريس وأساليب تقويم الطلاب ونظم الامتحانات وأساليب الإدارة المدرسية التى تكفل تحقيق رسالة الأزهر على خير وجه ٠

٣- تأهيل الطلاب لغويا وعلميا وإعدادهم للالتحاق بالفرق المناسبة لهم فى الكليات ٠

٤- الاهتمام بمجالات النشاط المدرسى التي تدعم العملية التربوية وتساعد على
تنمية قدرات الطلاب الجسمية والعقلية والثقافية والدينية ٠

ب- نظام القيد والقبول بمعهد البعوث الاسلامية:

حددت لائحة الطلاب الوافدين الصادرة بقرار شيخ الأزهر رقم ١٩٥ لسنة ٢٠١٤م نظام القيد وشروط قبول الطلاب الوافدين على ضوء ما يلى:

المادة (٨)

١) أن يكون الطالب مسلما.

٢) أن يجتاز الطالب امتحان اللغة العربية الذي يعقد بالسفارة المصرية فى بلده بمهارتها الأربعة وهى (استماع- تحدث- قراءة – كتابة) .. وذلك عند تقديمه للأوراق على النحو المبين بالمادة (٩) فإن لم يتيسر ذلك يعقد هذا الامتحان فى المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية للناطقين بغير العربية، ولا يقيد الطالب إلا بعد نجاحه في امتحان اللغة العربية.

**أما الدول التى ليس لجمهورية مصر العربية تمثيل دبلوماسي بها فتقدم الأوراق الى الجهات التى يحددها الأزهر وترسل هذه الأوراق الى الإدارة العامة للطلاب الوافدين بمجمـــع البحوث الإسلامية .

** أما الطلاب الوافدون المقيمون بجمهورية مصر العربية أو القادمون من تلقاء أنفسهم فيتقدمون بهذه الأوراق الى الإدارة العامة للطلاب الوافدين عن طريق سفاراتهم بالقاهرة أو الروابط المعترف بها التى تشرف على شئونهم إذا لم تكن لهم سفارات وذلك لاتخاذ اللازم بشأنها.

٣) أن يكون ضمن أوراق الطالب الوافد التى يقدمها للإدارة العامة للطلاب الوافدين موافقة من سفارته على الدراسة بالأزهر الشريف .

٤) للجنة شئون الطلاب الوافدين سلطة التجاوز عن خطاب السفارة والتقدم عن طريقها وذلك بالنسبة للسفارات التى تمتنع عن إعطاء رعاياها هذا الخطاب كشرط لقبول الطالب بالأزهر

ج. نظام الدراسة بمعهد البعوث الاسلامية:

حددت لائحة الطلاب الوافدين عدة قرارات لنظام الدراسة داخل معاهد البعوث كما يلى (الأزهر الشريف، ٢٠١٦، ص١٣):

- تتحول الدراسة بمعاهد البعوث الإعدادية والثانوية إلى نظام الفصلين الدراسيين أسوة بكل معاهد الأزهر.
- الطالب الذي يرسب سنتين متتاليتين في أى سنة دراسية، يفصل، ويحق له سنة ثالثة استثنائيًا إن كان رسوبه بأي سبب سوى الغياب، أما إن كان سبب رسوبه هو الغياب فلا يحق له دخول الامتحان للمرة الثالثة، ولا يحق له إعادة القيد.
- تستحدث سنة تعليمية تحت مسمى (معادلة الإعدادية الأزهرية)، وهى تتكون من ثلاثة فصول دراسية، كل منها (أربعة أشهر) الدراسة فيها يومية بواقع (ست ساعات) يوميًا ويدرس في كل فصل القرآن الكريم والمواد العربية والشرعية لصف من الصفوف الثلاثة الإعدادية الأزهرية، وتكون في المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية للناطقين بغير العربية.
- تستحدث سنة تعليمية تحت مسمى (معادلة الثانوية الأزهرية)، وهي تتكون من ثلاثة فصول دراسية، كل منها (أربعة أشهر) الدراسة فيها يومية بواقع (ست ساعات) يوميًا ، يدرس الطالب في كل فصل القرآن الكريم والمواد العربية والشرعية لصف من الصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية، وتكون في معاهد البعوث.

- الطالب الذي لم يجتز فصلًا دراسيًّا بالسنة المعادلة (الإعدادية – الثانوية) يمكنه الالتحاق بالفصل الدراسى التالى، على أن يعيد دراسة مقررات الفصل الدراسى فى المواد التي رسب فيها مستعينًا بمحاضرات الرواق الأزهرى، على أن يتم عقد امتحان استثنائى فى مواد الرسوب قبل موعد امتحان الفصل التالى، بشرط ألا يزيد عدد مواد رسوبه عن مادتين فقط، وإلا فإنه يعيد الفصل الدراسي بأكمله، ولا يحق له دخول الفصل الدراسى التالى إلا إذا كان منقولا بمادتين.
- يعامل المشاركون فى أعمال هذه الامتحانات ماليًّا معاملة نظرائهم المشاركين فى أعمال امتحانات الشهادات الأزهرية (الإعدادية والثانوية).
- يمنح جميع العاملين بالمعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية للناطقين بغير العربية، ومعاهد البعوث الإسلامية حافزًا تشجيعيا بنسبة ٣٠٠% من أساسى الراتب.

د- : نتيجة طلاب المرحلة الثانوية الشريف (معهد البعوث الإسلامية بنين) فى الفترة ما بين ٢٠١٥/٢٠١٦-٢٠١٩/٢٠٢٠م.

م	العام الدراسى	الصف	العدد	ناجح	راسب	نسبة النجاح
١	٢٠١٥|٢٠١٦	الأول ثانوى	٤٩٨	٣٠٠	١٩٨	%٦٠,٢٤
		الثاني ثانوى	٤٤٩	٣٠٧	١٤٢	%٦٨,٣٧
		الثالث ثانوى	٣٠٩	١٢٩	١٨٠	%٤١,٧٥
٢	٢٠١٦|٢٠١٧	الأول ثانوى	٦٠٦	٤٦٦	١٤٠	%٧٦,٩٠
		الثاني ثانوى	٣٨٦	٣٥٨	٢٨	%٩٢,٧٥
		الثالث ثانوى	١٨٢	٨٧	٩٥	%٤٧,٨٠
٣	٢٠١٧|٢٠١٨	الأول ثانوى	٢٧٠	٢٥٠	٢٠	%٩٢,٥٩
		الثاني ثانوى	٣٨٢	٣٦٠	٢٢	%٩٤,٢٤
		الثالث ثانوى	١٣٠	٩٢	٣٨	%٧٠,٧٧
٤	٢٠١٨|-٢٠١٩	الأول ثانوى	٢٨٨	٢٤٧	٤١	%٨٥,٧٦
		الثاني ثانوى	٢٨٥	٢٥٧	٢٨	%٩٠,١٨
		الثالث ثانوى	١٥٢	٧٥	٧٧	%٤٩,٣٤
٥	٢٠١٩|٢٠٢٠	الأول ثانوى	٣٤٥	٣٣٢	١٣	%٩٦,٢٣
		الثاني ثانوى	٣٠٣	٢٩٨	٥	%٩٨,٣٥
		الثالث ثانوى	١٥٧	١١٧	٤٠	%٧٤,٥٢

المصدر: الخطة الاستراتيجية للطلاب الوافدين، ٢٠١٨

يتضح من الجدول السابق تفاوت نسب نجاح طلاب المرحلة الثانوية بمعهد البعوث الاسلامية – بنين فى الفترة ما بين ٢٠١٥ إلى٢٠٢٠م، حيث كانت نسبة نجاج طلاب الصف الأول الثانوى فى العام الدراسى٢٠١٥ حوالى ٦٠% ثم ارتفعت فى عامى ٢٠١٦ , ٢٠١٧. ثم انخفضت فى عام ٢٠١٨ , ثم ارتفعت فى عام ٢٠١٩ , وكذلك تتفاوت نسب نجاج طلاب الصف الثانى الثانوى فى العام الدراسى ٢٠١٥ حيث كانت منخفضة ثم ارتفعت فى عامى ٢٠١٦ , ٢٠١٧, ثم انخفضت فى عام ٢٠١٨ ثم عاودت الارتفاع فى ٢٠١٩ , وكذلك تتفاوت نسب نجاج طلاب الصف الثالث الثانوى فى العام الدراسى ٢٠١٥ حيث كانت منخفضة ثم ارتفعت فى عامى ٢٠١٦ , ٢٠١٧, ثم انخفضت فى عام ٢٠١٨ ثم عاودت الارتفاع فى ٢٠١٩, الأمر الذى يتطلب دراسة هذا التفاوت فقد يرجع إلى أمور تتعلق بالطلاب أنفسهم, أو أمور تتعلق بالمنهج أو أمور تتعلق بالمعلمين , ما يتطلب رفع الكفاية الداخلية بمعهد البعوث الإسلامية بنين لتلبية الاحتياجات التربوية لطلابة

ذ- إدارة معهد البعوث الاسلامية:

ترتب على قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٧ بنظام العمل بالمعاهد الأزهرية أن يشكل مجلس إدارة المعاهد الأزهرية ومنها معهد البعوث الاسلامية على النحو التالى (الأزهر الشريف، ١٩٨٧، ص٢):

١- شيخ المعهد.

٢- وكيل المعهد للمواد الشرعية.

٣- وكيل المعهد للمواد العربية.

٤- المدرسون بالمعهد.

٥- أحد المشرفين الاجتماعيين يختاره شيخ المعهد.

ويجتمع مجلس إدارة المعهد بدعوة من شيخ المعهد مرة كل شهر كلما دعت الضرورة لذلك ويدعى لحضور اجتماع مجلس إدارة المعهد مدير المنطقة الأزهرية.

يعتبر مجلس الإدارة هو المسئول عن متابعة العملية التعليمية بالمعهد وتوجهيها للوصول إلى الإغراض المنشودة للارتفاع بالمستوى العلمى للطلاب من النواحى المختلفة لتحقيق أهداف المعهد.

ويختص مجلس إدارة المعهد بالأتى:

١. رسم السياسة العامة للمعهد من النواحى الفنية والمالية والإدارية ومتابعة تنفيذها.
٢. وضع نظام تقويم عمل المدرسين والطلاب .
٣. اقتراح ما يخص المعهد فى مشروع موازنة الأزهر ويدخل فى ذلك التبرعات التى تخصص للمعهد .
٤. اقتراح الخدمات الإضافية التى تؤدى لطلاب المعهد .
٥. اقتراح المكافأت المالية للعاملين بالمعهد ٠

هـ- المناهج الدراسية بمعهد البعوث الاسلامية:

- **بالنسبة للمرحلة الإعدادية:**

١- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الأول الإعدادى، وذلك فى الفصل الدراسى الأول (التأهيلى الأول).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – أصول الدين: التفسير – الحديث – التوحيد – السيرة)، والعلوم العربية: (النحو– المطالعة والنصوص – الإنشاء – الإملاء – الخط).

٢- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الثانى الإعدادى، وذلك فى الفصل الدراسى الثانى (التأهيلى الثانى).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – أصول الدين: التفسير – الحديث – التوحيد – السيرة)، والعلوم العربية: (النحو – الصرف – المطالعة والنصوص – الإنشاء – الإملاء – الخط).

٣- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الثالث الإعدادى، وذلك فى الفصل الدراسي الثالث (التأهيلى الثالث).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – أصول الدين: التفسير – الحديث – التوحيد – السيرة – الثقافة الإسلامية)، والعلوم العربية: (النحو – الصرف – المطالعة والنصوص – الإنشاء – الإملاء – الخط).

وكما جاء فى المادة (١٦) فى لائحة الطلاب الوافدين يلحق الطالب الوافد الراسب من الطلاب الناطقين باللغة العربية أو غير الناطقين بها بالدراسات الخاصة والتأهلية تمهيدا لدخول الامتحان مرة أخرى .

- **بالنسبة للمرحلة الثانوية:**

١- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الأول الثانوي (محتوى القسم العلمى فقط) وذلك فى الفصل الدراسى الأول (التأهيلى الأول).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – التفسير – الحديث وعلومه – التوحيد – المنطق – الثقافة الإسلامية)، والعلوم العربية: (النحو – الصرف – البلاغة – الأدب والنصوص – المطالعة – الإنشاء).

٢- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الثانى الثانوى (محتوى القسم العلمى فقط) وذلك في الفصل الدراسى الثانى (التأهيلى الثانى).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – التفسير – الحديث – التوحيد – المنطق)، والعلوم العربية: (النحو – الصرف – البلاغة – الأدب والنصوص – المطالعة – الإنشاء – العروض)

٣- يتم تدريس مقررات العلوم العربية والشرعية للصف الثالث الثانوى (محتوى القسم العلمى فقط) وذلك فى الفصل الدراسى الثالث (التأهيلى الثالث).

العلوم الشرعية: (القرآن الكريم وتجويده – الفقه – التفسير – الحديث – التوحيد)، والعلوم العربية: (النحو – الصرف – البلاغة – الأدب والنصوص – المطالعة – الإنشاء)

وكما جاء فى المادة (١٦) فى لائحة الطلاب الوافدين بالنسبة للطالب الراغب فى دراسة القسم العلمى فإنه يلحق بالصف الأول االثانوى (علمى).

و- نظام التقويم والامتحانات بمعهد البعوث الاسلامية:

مر نظام التقويم بالمعهد بعدة مراحل بدأت بالتقويم الشفهى، ثم أصبح الشفهى والتحريرى بنسبة ٥٠% لكل منهما فى نظام المسابقة التى يدخلها الطالب دون شرط أن يكون قد درس بالأزهر، وكان التقويم فقط لتنسيق دخول الطالب إلى معاهد البعوث أو استمرار بقائهم بمعهد الدراسات الخاصة، ولا غرض آخر له، ولكنه فى النظام الجديد أصبح التقويم أنواعًا متنوعة على النحو التالى (الأزهر الشريف، ٢٠١٦):

١. التقويم القبلى

وتمثل هذا فى:

– تحديد المستوى اللغوى للمتعلم، وهو أول شىء يقوم به الطالب لنتأكد إن كان قد تجاوز المستوى المتوسط الثانى أم لا.

– تحديد المستوى العلمي (الشرعى) أو نظام المسابقة الذي كان موجودا من قبل مع إدخال بعض التعديلات عليه، حيث يقتصر على مواد الصف الأول الإعدادى فقط فى مسابقة الإعدادى، أو الأول الثانوى فقط فى مسابقة الثانوى، وذلك كى تكون أسئلته قادرة على القياس الحقيقي لمعلومات الطالب، وكى يتمكن من مذاكرة المواد بصدق، فإن تجاوز الخمسين في المائة من الامتحان، فهو يستحق بالفعل الدراسة في الصف الثانى الإعدادى، والنظام القديم يسمح له بامتحان الصف الثانى والثالث فى عام واحد، وبهذا فإن المجتهد سيتمكن من الحصول على الإعدادية فى سنة واحدة، مع ضمان أنه درس مواد الأزهر فى معاهد.

– التقويم التكوينى (أثناء التعلم)

النظام الجديد من قبل اللجنة حريص على أمرين: الأول أن يدرس الطالب بالأزهر قبل أن يمتحن أي امتحان لمعادلة شهادته أملا فى تأثر فكره بالفكر الأزهرى، والثانى، جدية الطالب في الدراسة سواء فى الحضور والغياب أو المشاركة وأعمال السنة والاختبارات المتكررة، لذا فإن النظام الجديد قسم درجات الطالب في المستوى اللغوى وهى (١٠٠) إلى (١٠) للحضور والمشاركة، و(٢٠) لاختبار نصف المستوى، (١٠) للشفهى، و(٦٠) لورقة الامتحان التحريرى آخر المستوى.، ولا ينتقل الطالب من المستوى اللغوى الواحد (ومدته ٤٥ يومًا) إلا بعد حصوله على (٥٠%) على الأقل من الدرجة النهائية وهى (١٠٠) درجة، ويتكرر ذلك كل (٤٥) يومًا، مما يضمن بإذن الله جدية الطالب فى التعلم.

– التقويم النهائى

ويقصد به تقويم نهايات المستويات، وخاصة المستوى المتوسط الثانى، الذى سينتقل بعده إلى الصف الأول الإعدادى أو يدخل فصول إعداد للمسابقة (العلمية) التى تنسقه للصف الأول أو الثانى الإعدادى.

ز. المبانى والفصول الدراسية بمعهد البعوث الاسلامية:

جدول رقم (٥)

المباني والفصول الدراسية ومتوسط كثافة الفصول بمعهد البعوث الإسلامية بنين

المرحلة	عدد المبانى	عدد الطلاب-عدد الفصول		كثافة الفصول
الاعدادية	١	١٠٤٨	٢٥	٤٥-٣٥
الثانوية		١٨١٩	٣٠	٥٠-٤٠

يتبين من الجدول السابق زيادة كثافة الفصول فى المرحلتين: الإعدادية، والثانوية بمعهد البعوث الإسلامية بنين ، حيث أنه بكل صف ثلاثة مذاهب (شافعى – مالكى – حنفى) وتختلف أعداد الطلاب فى الصف الواحد حسب المذهب المختار فقد تجد صف مرتفع الكثافة وأخر قليل الكثافة الأمر الذى يتطلب دراسة للتغلب على المشكلاتت المتوقعة من تقليل الكثافة المرتفعة، ولا يتم ذلك إلا من خلال زيادة المبانى والفصول الدراسية بالمعهد, لتقليل ارتفاع كثافة الطلاب بالفصول وتلبية احتياجاتهم التربوية.

المحور الثالث: نتائج الدراسة وتوصياتها:

(أ) : مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية:

من خلال الدراسات السابقة, والخطة الاستراتيجية لتطوير تعليم الوافدين ٢٠١٨-٢٠٣٠, ولائحة الطلاب الوافدين بقرار شيخ الأزهر رقم (١٩٥) لسنة ٢٠١٤, وإحصائيات معهد البعوث الإسلامية بنبن, ومقابلة مع إدارة المعهد.

تتعدد مشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية ويمكن تصنيفها كالأتى:

١- مشكلات تخص الطلاب:

- ❖تفشي ظاهرة فصل الطلاب داخل المعهد بسبب الغياب فى الآونة الاخيرة.
- ❖عدم التحديد الدقيق لمدة السماح بقبول الطلاب فى معاهد البعوث حيث يتم قبول البعض حتى بعد بداية العام الدراسى مما يؤثر على سير العملية التعليمية.
- ❖عزوف بعض الدول عن الحاق مواطنيها بالأزهر مثل الكاميرون.
- ❖قلة عدد الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهرالشريف من بعض الدول مثل الصين.

❖يعد العام الدراسى الماضى ٢٠١٧/٢٠١٨م هو العام الذى تم فيه تطبيق نظام الفصليين الدراسيين للمرة الأولى مما أحدث مشكلة كبيرة حيث التحق الكثير من الطلاب بعد انتهاء الفصل الدراسي الاول لظروف تتعلق بالموافقات الأمنية ومشكلات أخرى.

❖الصعوبات اللغوية التي يواجهها بعض الطلاب فى المرحلة الإعدادية بسبب ضعف إعدادهم بمعاهد الدراسات الخاصة مما يؤثر على كفاءة المرحلة الإعدادية.

❖الصعوبات المالية التى يواجهها بعض الطلاب حيث أن غالبية الطلاب من الطبقات الفقيرة ، الأمر الذى يعنى أنه فى حالة من عدم التكيف مع بيئته الجديدة، وهذا يؤدى إلى عدم الاتزان، الأمر الذى يعنى سوء التكيف مع بيئته الجديدة ما يتطلب من ذلك الفرد محاولة التكيف معها مرة أخرى.

❖السماح للطالب بإعادة قيده أكثر من مرة حتى لو تجاوز نسبة الغياب والرسوب القانونية.

❖ضعف التفاعل بين الطلاب والمعلمين بسبب ضعف مهارات بعض المعلمين فى إجادة اللغة العربية الفصحى وتحدثهم مع الطلاب باللهجة العامية المصرية مما يسبب مشكلات فى وصول المعلومات لهم.

❖ضعف التواصل بين الآباء وإدارة المعاهدنظرا لاختلاف الجنسيات .

٢- مشكلات تخص المعلمين:

- ❖ قلة عدد المعلمين العاملين بالمعاهد الأمر الذي يُحَمل بعض المعلمين حصصاً زيادة عن النصاب القانونى.
- ❖ انخفاض كفاءة بعض المعلمين بسبب سوء التدريب وعدم صلاحيتهم للعمل فى معاهد البعوث.
- ❖ زيادة عدد الطلاب في الفصول حيث تبلغ كثافة بعض الفصول ٤٥-٥٠طالباً (خاص بالبنين).
- ❖ ضعف التفاعل بين الطلاب والمعلمين نتيجة للتنوع الكبير في اعمار الطلاب وكذلك الثقافات المختلفة.

- ضعف إعداد معلمى معاهد الوافدين والاعتماد فقط على الانتدابات من العاملين بالمعاهد الأزهرية الأمر الذى يؤثر على كفاءة معاهد البعوث.
- عدم رغبة بعض المعلمين المعارين فى التجديد بسبب كثرة الأعباء التدريسية مع ضعف المقابل المادي المقدم لهم مما يجعلهم يفضلون العمل في المعاهد الحكومية العادية.
- المعاهد بحاجة إلى مدرسين خط عربى لتدريب الطلاب.
- كثرة الأعباء الملقاة على المعلمين حيث أنهم يتعاملون مع الكثير من الجنسيات في داخل الفصل.
- ضعف الحوافز المادية للمعلمين بتلك المعاهد.
- تنوع جهات الاشراف التى تتبعها تلك المعاهد وتداخل الاختصاصات بينها مما يؤثر على سير العمل بصورة طبيعية.
- عدم وجود مختص للإرشاد الأكاديمى للطلاب لمساعدتهم على مواجهة الصعاب.

٣- مشكلات تخص الإدارة:

- عدم وجود دورات تدريبية كافية لتأهيل الإداريين للتعامل مع المداخل الإدارية الحديثة والتطور التكولوجى.
- ضعف قدرة البعض منهم فى إتمام العمل المطلوب في الوقت المحدد بسبب كثرة الأعباء.
- قله عدد العمال القائمين على نظافة المعهد (بنين) مما يحملهم فوق طاقتهم.

٤- مشكلات تخص التجهيزات المدرسية:

- عدم ملاءمة الأماكن الترفيهية للطلاب داخل المعهد _ ملاعب كرة القدم _ صالات الجيم.
- ضعف توافر المتطلبات التكنولوجية لدى إدارة المعهد.
- توافر أماكن فارغة يمكن استخدامها في بناء الأماكن الترفيهية للطلاب.
- قلة التقنيات والوسائل التعليمية المعاصرة التى تساعد فى تعلم الطلاب.
- عدم وجود حجرة للاقتصاد المنزلى أو للأشغال الفنية.
- قلة التجهيزات بغرف العاملين بشئون الطلاب والتى تساعدهم فى القيام بأعمالهم مثل عدم وجود (مراوح) للتهوية فى معظم المكاتب.

- ❖ سوء وقصور البنية التحتية فى دورات المياه خاصة فى معهد البنين.
- ❖ عدم وجود مقصف أو مطعم فى معاهد البعوث.

(ب) توصيات الدراسة:

في ضوء الاستعراض السابق لمشكلات الكفاية الداخلية لمعهد البعوث الإسلامية توصى الدراسة بالمقترحات الآتية:

١- مقترحات التغلب على مشكلات المعلمين :

- أن يمارس المعلم أساليب التدريس التى تنمى مهارات التفكير لدى الطلاب .
- أن يستخدم المعلم أساليب جاذبة للطلاب لتعزيز دافعيتهم .
- أن يتفرغ المعلم للعملية التعليمية ليؤدى دوره داخل الفصل بفاعلية.
- أن يوفر المعلم بيئة مناسبة للإبداع.
- أن تتوفر لدى المعلم مهارات الاتصال الفعال مع الطلاب داخل وخارج المعهد.
- أن يتيح المعلم الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم وأرائهم بحرية.

٢- مقترحات التغلب على مشكلات الإدارة:

- وضع نظام للمساءلة, والمحاسبة, وتحديد مسئوليات الجميع (طلاب – معلمين) لتحسين مستوى الأداء.
- وضع التشريعات القانونية لزيادة مشاركة إدارة المعهد فى صنع القرارات على مستوى قطاع المعاهد التعليمية.
- تفويض إدارة المعهد بصلاحيات توفير موارد مالية للمعهد بما يعزز دوره فى زيادة فاعلية الأداء.
- إعطاء إدارة المعهد مزيد من الحرية فى اختيار العاملين بها من معلمين, وإداريين من أجل خدمة العملية التعليمية.
- عقد دورات لرفع كفاءة مديرى المعاهد وتدريبهم على الإشراف والتوجيه التربوى للمعلمين.
- إيجاد قاعدة معلومات لجميع طلاب المعهد للتعرف على وضع الطالب طيلة حياته الدراسية بالمعهد ومن ثم تحديد احتياجاته .

- استخدمم الإدارة للتقنية الحديثة فى كافة الأعمال الإدارية.

٣- مقترحات التغلب على مشكلات المنهج :

- أن يتناسب المحتوى التعليمى مع المستويات النمائية للطلاب.
- تدعيم المناهج بالمعلومات الجديدة التى تسهم فى تكوين الشخصية السليمة للطلاب.
- أن يراعى المنهج التكامل بين المواد الدراسة تجنبا للحشو والتكرار.
- أن يراعى المنهج الفروق الفردية, والميول, والرغبات لدى الطلاب.
- اشتراك الإدارة, والمعلم, والطالب فى مدارسة المنهج, وموضوعاته.

٤- مقترحات التغلب على مشكلات طرق التدريس:

- توفير شبكة إنترنت داخلية بما يعزز التواصل مع الطلاب داخل المعهد, وخارجها.
- توظيف تكنولوجيا التعليم وتقنية المعلومات فى العملية التعليمية لتهيئة بيئة جاذبة للطلاب.
- مراعاة تنوع مصادر التعلم من كتب, ومراجع عربية, وأجنبية حسب التخصص.
- توفير دورات تدريبية داخل المعهد لتطوير أداء العاملين فى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة

٥- مقترحات التغلب على مشكلات المرافق والخدمات :

- تهيئة الملاعب بالشكل المناسب لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة بطريق صحيحة.
- توفير مسرح فنى لممارسة الأنشطة الفنية, والثقافية لاكتشاف قدرات الطلاب.
- تنسيق الحدائق بشكل مناسب بما يراعى البعد الجمالى, والنفسى للطلاب.
- توفير المختبرات, والمعامل الكافية لإجراء التجارب على أرض الواقع.
- توفير دورات مياه صحية للطلاب.
- توفير مسجد لإقامة الشعائر الدينية

٦- مقترحات التغلب على مشكلات الطلاب :

- أن يشعر الطالب أنه محور الاهتمام فى العملية التعليمية من خلال الاستجابة لآرائه, وأفكاره.
- أن يتفاعل الطلاب مع التقنية الحديثة فى المعهد بفاعلية وإتقان.
- توجيه الطلاب للاستفادة من الإمكانيات المادية المتاحة.
- تحقيق رغبات الطلاب فى التخصصات التى يختارونها.

- أن يشارك الطلاب فى الإعداد للرحلات التعليمية, والترفيهية.
- إعداد الطالب عمليا على أرض الواقع من خلال قيامة بدوره فى المؤسسات الدعوية تحت مظلة الأزهر الشريف.

٧- مقترحات التغلب على مشكلات الأنشطة :

- توفير الموارد اللازمة لممارسة الأنشطة للاستفادة من قدرات الطلاب.
- إتاحة الفرصة للطلاب فى تخطيط, وتنفيذ بعض الأنشطة التعليمية ليقوم الطالب بدور المكتشف , والمجرب.
- الاستفادة من الأنشطة فى التعرف على مشكلات الطلاب, والتغلب عليها بمساعدة المرشد الطلابى.
- الاستفادة من الأنشطة فى التعرف على الاحتياجات التربوية للطلاب والعمل على اشباعها.
- تطبيق مبدأ (الحياة بالمعهد أفضل من خارجها).

٨- مقترحات التغلب على مشكلات المشاركة المجتمعية :

- إنشاء موقع إلكترونى للمعهد, لتعزيز التواصل بين المعهد, والمجتمع الخارجى.
- التعريف بسياسة المعهد, وأهدافه (الدور الإعلامى للمعهد) للآباء لرفع مستوى مشاركتهم فى وضع, وتخطيط برامجها, وفعاليتها.
- ربط البيئة التعليمية للمعهد بالمجتمع المحلى من خلال مساهمة المجتمع المحلى فى حل مشكلات الطلاب الوافدين.
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية فى تفعيل العلاقة بين المعهد والمجتمع المحلى لتحسين الأداء.
- استخدم البيئة المحيطة بالمعهد كمعمل للتعليم من خلال الرحلات العلمية, والزيارات الميدانية لقصور الثقافة والأماكن التاريخية ومراكز البحوث العلمية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. ابن فارس : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٤م، (كفا) ١٨٨/٥.
٢. احمد زكى بدوي.معجم مصطلحات العلوم الادارية.القاهرة: دار الكتاب المصري،١٩٨٤.
٣. الأزهر الشريف " اللائحة التنفيذية للمعاهد الثانوية الأزهرية ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٥ لسنة ، ١٩٨٧ .
٤. الأزهر الشريف، لائحة الطلاب الوافدين الصادرة بقرار شيخ الازهر رقم ١٩٥ لسنة ٢٠١٦، مكتب شيخ الأزهر، القاهرة، ٢٠١٦.
٥. الأزهر الشريف، لائحة الطلاب الوافدين الصادرة بقرار شيخ الازهر رقم ١٩٥ لسنة ٢٠١٦، مكتب شيخ الأزهر، القاهرة، ٢٠١٤.
٦. الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف ٢٠١٨/٢٠٣٠م، تقرير حول الكفاءة الداخلية لمعاهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف، القاهرة، ٢٠١٨.
٧. إيمان زيدان أبو المكارم حسن : " فعالية برنامج مقترح فى علاج بعض الصعوبات الإملائية لدى الدارسين بمعهد البعوث الإسلامية من الناطقين بلغات أخرى" ، رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة عين شمس , ٢٠٠٧م .
٨. بطرس البستانى. معجم محيط المحيط. المجلد الثانى. القاهرة: د،ت.
٩. تهذيب اللغة للأزهرى : تحقيق على حسن هلالى ، مراجعة محمد على النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٧م، (كفى) ٣٨٤/١٠.
١٠. جمال مصطفى محمد مصطفى :" مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر – دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , قسم أصول التربية, جامعة الأزهر , ٢٠٠١م.
١١. جمهورية مصر العربية ، الأزهر الشريف , قانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها وفق أخر التعديلات، القاهرة ، مطبعة الأزهر ، ١٩٨٦م .
١٢. جواكيم دولز وآخرون: لغز الكفايات في التربية، ترجمة عبد الكريم غريب، الدار البيضاء، منشورات عالم المعرفة، ٢٠٠٥م.

١٣. حسام محمد عبدالحميد الدسوقى : " الكفاية الداخلية لكلية الهندسة جامعة الأزهر بالقاهرة " دراسة تحليلية " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الأزهر , ٢٠٠٥م .
١٤. حسن أحمد الطعانى: الإشراف التربوي: مفاهيمه، وأهدافه، وأسسه، أساليبه، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٥م.
١٥. دعاء محمد أحمد : " دور التدريب فى تنمية الكفايات المهنية لمديرى مدارس التعليم الأساسى" , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٣م .
١٦. سهيلة الفتلاوى: كفايات التدريس المفهوم، التدريب، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠٣م.
١٧. السيد المتولى حسن. الكفاءة الإنتاجية, مجلة الإدارة العامة. الرياض: معهد الإدارة العامة, العدد٤٠, ١٩٩٢.
١٨. سيدة إسماعيل الكاشف : " الجامع الأزهر ودوره فى نشر الثقافة العربية الإسلامية ، بحث فى ندوة تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩١م .
١٩. عبد الرحمن جامل: الكفايات التعليمية فى القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتى، عمان، دار المناهج، ٢٠٠١م.
٢٠. عبدالرحمن عدس , وأخرون : البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه, بيروت, دار الفكر للنشر والتوزيع ,٢٠١٦م .
٢١. عبدالله القاسم الصيرفى:" دور العلاقات الإنسانية فى رفع الكفاية الإنتاجية التعليمية " مجلة قاريونس العلمية , ليبيا , السنة (٣) , العدد(٣) ، ١٩٩٠م .
٢٢. عبدالمنعم الدسوقى حسن الشحنة : " الكفاءة الداخلية لكل من المعاهد الثانوية الأزهرية والتجريبية النموذجية " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر , ٢٠٠٦م .
٢٣. عمر على الشبشيرى : " الكفاية الداخلية فى التربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية , جامعة طنطا , ٢٠١٢م .
٢٤. فضل راجح عبد القوى:" حجم الاهدار التعليمى وأسبابه بين طلبة كلية الطب", جامعة عدن, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, عدن, ١٩٩٩.
٢٥. قرار السيد صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم" ٢٠٠أ" لسنة ٢٠١٦م وعلى موافقة المجلس الأعلى للأزهر بجلسته رقم ٢٣٠ المنعقدة بتاريخ ٢٠ /١١/٢٠١٦م.

٢٦. لجنة تطوير منظومة الوافدين، دراسة وصفية تفصيلية عن السنة المعادلة للإعدادية الأزهرية والمؤهلة للالتحاق بالمرحلة الثانوية (السنة التأهيلية للالتحاق بالثانوية الأزهرية ٣×١) والسنة المعادلة للثانوية الأزهرية والمؤهلة للالتحاق بجامعة الأزهر (السنة التأهيلية للالتحاق بجامعة الأزهر ٣×١) للعام الدراسي الحالى ٢٠١٦/٢٠١٧م.
٢٧. ماهر فاضل محمد القيسى. الكفاية الداخلية لقسم الكيمياء / الأحياء، كلية التربية.عدن: دار جامعة عدن للطباعة والنشر, ٢٠٠٠.
٢٨. مجدى سعد عوض المصرى : " الكفاءة الداخلية لتعليم الطلاب الوافدين بكليات جامعة الأزهر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر , ١٩٩٣م .
٢٩. محمد إبراهيم عبده السيد : الكفاية الداخلية لكليات جامعة الأزهر بالدقهلية " دراسة ميدانية ", رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية , جامعة الأزهر, ٢٠٠٧م .
٣٠. محمد حفنى خليفة : " دراسة لبعض المشكلات التربوية فى معهد البعوث الإسلامية" , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , قسم إدارة , جامعة الأزهر , ١٩٨٤م .
٣١. محمد محمود زين الدين: كفايات التعليم الإلكترونى، جدة، دار خوارزم للنشر، ط١ ،٢٠٠٧م.
٣٢. محمد منير مرسى : الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
٣٣. المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , مكتبة الشروق الدولية , القاهرة , ط٤ , ٢٠٠٤م.
٣٤. مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب – متاح على بوابة الأزهر الشريف الرابط: http:||www.azhar.eg
٣٥. نادية السرور: "أسباب تسرب الطلبة في مدارس المدن والارياف",مجلة دراسات, م٢٤, ع١, عمان, الجامعة الأردنية،١٩٩٧.
٣٦. هادية محمد رشاد أبو كليلة: "الكفاءة الداخلية للتعليم بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٨، يناير ١٩٩٢.
٣٧. هدى سعيد البكر : " الكفاءة الإنتاجية للتعليم ", بحث من ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، ٢٠١٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

38. B. Barrington. & T. Hendricks. Differentiating characteristics of high school graduates, dropouts, and nongraduates. Journal of Educational Research, Vol. 82 (6).

39. Dale W. Wimberley et al (1992) Predicting Success of Indonesian Graduate Students in The United States, Comparative Education Review, Vol. 36, No. 4.

40. David R. Johnson. Evaluating the effectiveness and efficiency of supported employment program Policy. Research Brief, Vol. 5, No. 2. (1993).

41. Diana Pricilla Junius, (1997) A Study of the Problems Experienced by International Students at Northern Arizona University, Ed. D., Northern Arizona University, Dissertation Abstracts International, Vol. 58-12A .

42. J. Downing J. & J. Harrison, Dropout: Practical approach. The School Counselor. Vol. 38, No. 1 .

43. Jamil Salmi. The higher education crisis in developing countries.: Issues, problems, constraints and reform. International Review of Education. Vol. 38, 1991 .

44. L. Pearson, & M. Banerji, Effects on a ninth – grade drouput prevention program on student achievement, school attendance, and dropout rate. Journal of Experimental Education, Vol. 61 (3), 1993.

45. Robert Harris (1995) Overseas Students in the United Kingdom University System, Higher Education, Vol. 29, No. 1.

46. Robert Harris (1997) Overseas Students in the United Kingdom University System: A Perspective from Social Work, in David McNamara & Robert Harris (Eds.) Overseas Students in Higher Education: Issues in Teaching and learning, London, Routledge ..

47. South Carolina Higher Education Assessment Network. Network recommendations for defining and assessing institutional effectiveness. Eric Dissertations 393383 GE 029060, 1994.

48. Spector, M: competencies for online teaching, Eric Clearinghouse on information Syracuse, 2001.

49. Torsten Husen and Nevile Postlethwaite. The International Encyclopedia of Education. 2nd ed., Vol. 3. Oxford: Pergamon, 1995.

50. Wei Sun and Guo Ming Chen (1997) Dimensions of Difficulties Mainland Chinese Students Encounter in the United States, Paper Presented at the International Conference in Cross – Cultural Communication (6th of March 1997) Rhode Island, U.S.A ..

51. William Garyward. Inservice Education of Vocational and Technical Educators. A result Oriented Approach. New York: Xerox Company, 1976.